ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

December 1984 Twelvth

العدد الثانى عشر – ديسمبر ١٩٨٤ هـ

● المتحف المصرى

محتويات العدد:

- التجديد والترميم
- أخبار الآثار
- المتحف المصرى
- تطوير المتحف المصرى

هيئة التحرير

● د . أحمد قدرى

● أ . محمود الحديدى
● د . محمود عبد الرازق
● د . أمال العمرى
● د . عليه شريف
● د . وفاء الصديق
● أ . عاطف غنيم
● د . شوقى نخله
● م . جوزيف زكى
● أ . أحمد الزيات
● م . نيل عبد السميع
● أ . عبد الله العطار
● م . حسان عبد النبى
● أ . د . عبد الباقى ابراهيم
● أ . د . حازم ابراهيم
● أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
● م . نورا الشناوى
● م . هناء نبهان
● م . هدى فوزى

افتـــتـــاحيـة :

التجديد والترميم

يرد احيانا فى وصف الاعمال التى تقوم بها هيئة الآثار المصرية لبعض العناصر الاثرية ذكر لكلمة التجديد كمرادف لهذه الاعمال الامر الذى قد يثير رؤى غير حقيقية واحداث اللبس بين كلمة ترميم وكلمة تجديد .

فالتجديد كلمة لايمكن وضعها كوصف للاعمال الترميمية التى تقوم بها الهيئة للحفاظ على التراث القومى .

فاذا كان التجديد يعنى اضافة سواء معمارية او فنية لاتتوافر لدينا وثائق علميةمؤكدة وغير مختلف عليها عن اصالتها قبل انهيار العنصر المعمارى الذى تم ترميمه أو اللون أو الكتابة أو أى عنصر فنى آخر قبل إندثاره فإن ذلك يخرج عن دائرة الترميم الى دائرة الاختراع أو الاضافة الخاطئة التى تبتعد بالاثر عن أصوله الاولى وهو أمر لايحدث على الاطلاق وقضية غير واردة بهذا المفهوم خلال اعمال الترميم الشاملة التى أخذت مكانها خلال السنوات الثلاث الماضية سواء فى عشرات المقابر الملكية ومقابر الافراد أو المعابد أو الاثار الاسلامية والقبطية أو فى عشرات الالوف من قطع الفن فى المتاحف والتى رممت بمناسبة تطوير هذه المتاحف .

أن كل عنصر من العناصر التى رممت تم لها ذلك بعد الرجوع الى الوثائق أو الاصل التاريخى الثابت من ذلك الكم من الترميم الذى افترش كل مواقعنا الاثرية ومتاحفنا بدون استثناء فى كل مكان فى أرض مصر والتى تنتمى الى كل العصور الحضارية على هذه الارض .

وان لدى هيئة الاثار وثائق بها تأريخ الترميمات التى جرت منذ القرن الماضى فى مصر فى مواضعها المختلفة وفى نوعيتها الفنية ولدى الهيئة عشرات الالاف من الصور والوثائق بالتفصيل وبالتحديد عن هذه الترميمات كما ان لدى الهيئة علم بتفاصيل أعمال الترميم الواسعة النطاق التى جرت فى القارة الاوربية خاصة تلك التى تمت بعد الحرب العالمية الثانية . ونسوق فى هذا المجال بعض الامثلة :

ففى مصر بدء المهندس المرمم الفرنسى (لـوير) منذ خمسين عام فى استكمال العناصر المعمارية للمجموعة الجنائزية لهرم زوسر المدرج بسقارة ، بل وبناء الاسوار الخارجية لهذه المجموعة التى انهارت ربما منذ الاف السنين واعادة بناء صروح معبد الكرنك ومنها الصرح التاسع والذى كان مهدماً تماما ومنهاراً ومبعثراً على ارضيات المعبد التى يشرف عليها مرممون مهندسون عالميون فرنسيون ومصريون على حد سواء وكذلك اعمال الترميم المعمارى لمعبد الدير البحرى (حتشبسوت) واستكمال العناصر المعمارية والادوار التى انهارت تماما على مدى التاريخ من المعبد ليست تجديدا طالما انها تستند على الوثائق والمواصفات العلمية الاثرية الثابته ثبوتا محققا وطالما اننا نفرق بوضوح بين الاجزاء المستكملة من عناصر معمارية خاصة وبين الحالة التى كان عليها الاثر قبل الترميم .

وفى اوروبا فان اعادة بناء وترميم قلاعا باسرها وقصورا تاريخية واحياء قديمة كاملة كانت منهارة تماما بفعل الاعمال الحربية فى الحرب العالمية الثانية مثل قلعة مسنت كامسينو بايطاليا وقلعة وارسو وقصورها التاريخية والجزءالقديم فى مدن طووين ببولندا وميونيخ وكولونيا وروما لايعد تجديدا طالما ان الوثائق والمواصفات الاثرية والتاريخية ثابتة .

وفى الآثار الحية التى مازالت تمارس فيها الطقوس والشعائر ومازالت تؤدى وظائفها التى انشئت من اجلها اصلا مثل المساجد والمنازل الاسلامية او الكنائس والقصور التأريخية فان فلسفة الترميم وتأكيد الطابع التأريخى التى ينهجها مرمو ومهندسو اوروبا فى ترميم هذه الاثار التى تعود فى معظمها الى القرون الوسيطة وما بعدها هى فلسفة اكثر تحررا تلتزم بالمفهوم الحى والممارسات الحية حتى الان داخل هذه الاثار ويتحتم الترميم باعطاء التأثيرات الاصلية التاريخية من الوان وكتابات ورسوم وعناصر معمارية وتماثيل بشريطة توفر الوثائق العلمية للمواصفات الاصلية وعدم الخروج عنها فالتجديد هنا هو الخروج عن هذه المواصفات وهو اختراعا مرفوضا لا محل لمناقشتة .

ونموذج رأس احد تماثيل رمسيس الثانى فى واجهة معبد ابو سمبل والذى سقط بفعل زلازل قديمة وما اتخذ فيها من قرار اثناء اعمال الانقاذ للحملة الدولية فى اطار اليونسكو لاثار النوبة بترك الرأس فى موضعها على الارض هو قرار صحيح ، ويكون صحيحا ايضا - ومن منطلق فلسفة ترميمية صائبة متبعة فى اوروبا ومصر منذ القرن الماضى بالفعل - لو تم تركيب الرأس الساقطة بالتمثال خاصة وانها قطعة اصلية ، فليست هناك فلسفة ترميمة يمكن تعميمها على كل الاثار ومن جميع العصور وفى كل الاماكن بل يتعين انتقاء الرؤية والفلسفة الترميمية المناسبة لكل اثر على حدة والتى تضع فى الاعتبار جميع الظروف التاريخية والاثرية والجمالية المحيطة بهذا الاثر . ان مستويات أعمال الترميم المعمارى الدقيق فى هيئة الاثار تعد على أرفع مستوى فنى وذلك بتقدير المؤسسات الترميمية العالمية وبتقدير ادارة التراث العالمى لليونسكو والمؤسسات والمراكز الآثرية العالمية وفى مصر ونحن نضطر فى الكثير من الحالات لتصويب أعمال الترميم القديمة سواء فى تغيير المون والخرسانات التى استعملت بمون جديدة مناسبة او بتصويب المواصفات الاثرية التاريخية للبعض منها وهو تصويب لايحول بكل المقاييس من أن نحمل احتراما عميقا وتقديرا لظروف العمل منذ القرن الماضى لهولاء المرممين القدامى بدءا ببرازنتى وباريس وغيرهما وبنشاط لجنة الحفاظ على الآثار العربية منذ القرن الماضى سواء فى المواقع المصرية أو الاسلامية . . .

د . أحمد قدرى
رئيس هيئـــة الآثـــار
المصرية

أخبار الآثار

● تم اختيار الدكتور / احمد قدرى رئيس هيئة الاثار المصرية عضوا عاملا بالمجمع العلمى المصرى . وقد اشاد الدكتور / سليمان حزين رئيس المجمع بالجهود الهائله التى يقوم بها د . احمد قدرى فى مجال ترميم وصيانة الآثار وذلك خلال الحفل الذى اقيم بمقر المجمع لاستقبال الاعضاء الجدد .

والجدير بالذكر ان د . سليمان حزين قد ذكر ان الدكتور / احمد قدرى هو اصغر اعضاء المجمع سنا وقد تم انتخابه واختيارة بالاجماع نظرا لما يتتع به من سمعة محموده فى الوسط الاثرى والعلمى ولقدرته على العناية ورفع مستوى الحس ونشر الوعى الاثرى بين المواطنين .

● تقوم بعثة مصرية أمريكية مشتركة برئاسة د . وفاء الصديق وتساعدها الأثرية إيناس جمال فى يناير وفبراير ١٩٨٥ بالبحث الأثرى فى منطقة الملقطة الواقعة بين معبد أمون ومعبد موت فى الكرنك وهى المنطقة التى تتناثر فيها أجزاء من تمثال عملاق للملك أمنوفيس الثالث (١٣٩١ - ١٣٥٣ ق . م) وسوف تقوم البعثة عند عثورها على بقية اجزاء التمثال فى ترميمه وأعادة اقامته أمام الصرح العاشر لمعبد الكرنك وسوف يكون بذلك أضخم تمثال واقف عرفه التاريخ المصرى حيث يبلغ طوله مكتملا حوالى عشرون مترا تقريبا .

هذا وسوف يكون عمل البعثة الاساسى هو القيام بمسح اثرى شامل لهذه المنطقة من رسم خرائط اثرية - طوبوغرافية لتحديد أهم البقايا الاثرية التى يحتل العثور عليها تحت أكوام الردم بالمنطقة .

● فى اطار خطة هيئة الآثار المصرية الخاصة بتجديد ارضيات الافنية المكشوفة للمعابد المصرية عثر الاثرى يحيى عيد كبير مفتشى اثار ادفو فى فناء معبد الاله حورس على عده احجار منقوشة يبلغ عددها حتى الان ٣٨ كتلة حجرية تمثل اجزاء من معابد ومقاصير قدية . ويجرى حاليا ترميمها وتنظيفها وتصويرها .

وقد قام الملوك البطالمة بفك هذه الاحجار واعادة استخدامها كأساسات وارضيات للمعبد الحالى . وتحمل هذه الاحجار المنقوشة خراطيش تحتوى على اسماء الملوك من عصور مختلفة سابقة لعصر المعبد الحالى ومنها سمن تاوى سخم رع وهو احد ملوك الاسرة ١٧ وتحوتمس الثالث من الاسرة ١٨ وستب ان رع مرى آمون وخرطوش لنفرايب

معبد كوم امبو

رع بسماتيك وكلاهما من الاسرة ٢٦ كما ظهرت مناظر تمثل الملوك امام بعض الالهة والالهات المختلفة .

ومن ذلك يمكن ان نؤكد انه خلال هذه العصور واعتبارا من الدولة الوسطى والدولة الحديثة والعصر الصاوى كانت هناك فى موقع المعبد الحالى او بالقرب منه معابد وبوابات ومقاصير تم بناؤها بمعرفة بعض الملوك فى الفترات المختلفة من التاريخ المصرى القديم خصصت معظمها لاله الاقليم الثالث من اقاليم مصر فى ذلك الوقت .

وربما تظهر آثار لملوك اخري فى حالة استمرار العمل بالاجزاء الباقية من الفناء .

● تجرى الان بمعبد كوم امبو اعمال تبليط الفناء الامامى له وذلك بعد الانتهاء من اعمال ترميم البوابة الرئيسية للمعبد .

أقام هذا المعبد الملك بطليموس السادس (فيلوماتور) وأكمله بطليموس الثانى عشر وأضاف اليه أباطرة العصر الرومانى المبكر .

ويعتبر هذا المعبد من المعابد المميزة فى اسلوب عمارته حيث أنه المعبد الوحيد المزدوج الذى شيد لعبادة معبودين رئيسين وهى سبك وحارورس ولذلك نجد أن المعبد مقسم الى قسمين رئيسين الشرق منها مخصص لثالوث الاله سبك والغربى للاله حارورس .

● اسفرت عمليات الحفائر التى تتم فى منطقة عرب الحصن حتى الان عن ظهور حصن ضخم يحد مدينة أون (عين شمس) من الجانب الجنوبى ويوازى مزرعة السجون . ويتكون هذا الحصن من سورين متوازين يبلغ عرض كل منهما ١٥م تقريبا ، ويبلغ طول الجنوبى منهما ٣٥٠م والشمالى ٨٥٠م تقريبا ، كما تم الكشف عن اجزاء كبيرة من هذه الحصون فى الفترة الأخيرة . وتتم هذه الحفائر تحت اشراف الاستاذ / محمد عبد الجليل .

● بدأت هيئة الآثار المصرية فى انشاء متحف اقليمى على أحدث النظم والأساليب المعمارية بمنطقة الخارجة بالوادى الجديد وذلك تحت اشراف مديرية الاسكان بالمحافظة . وتقوم لجنة الأمانة العامة للمتاحف الاقليمية بانتقاء واختيار مجموعات الاثار التى ستعرض فى هذا المتحف من مخازن الآثار بالوادى الجديد ومخازن ملوى .

واجهة المتحف المصرى .

المتحف المصرى

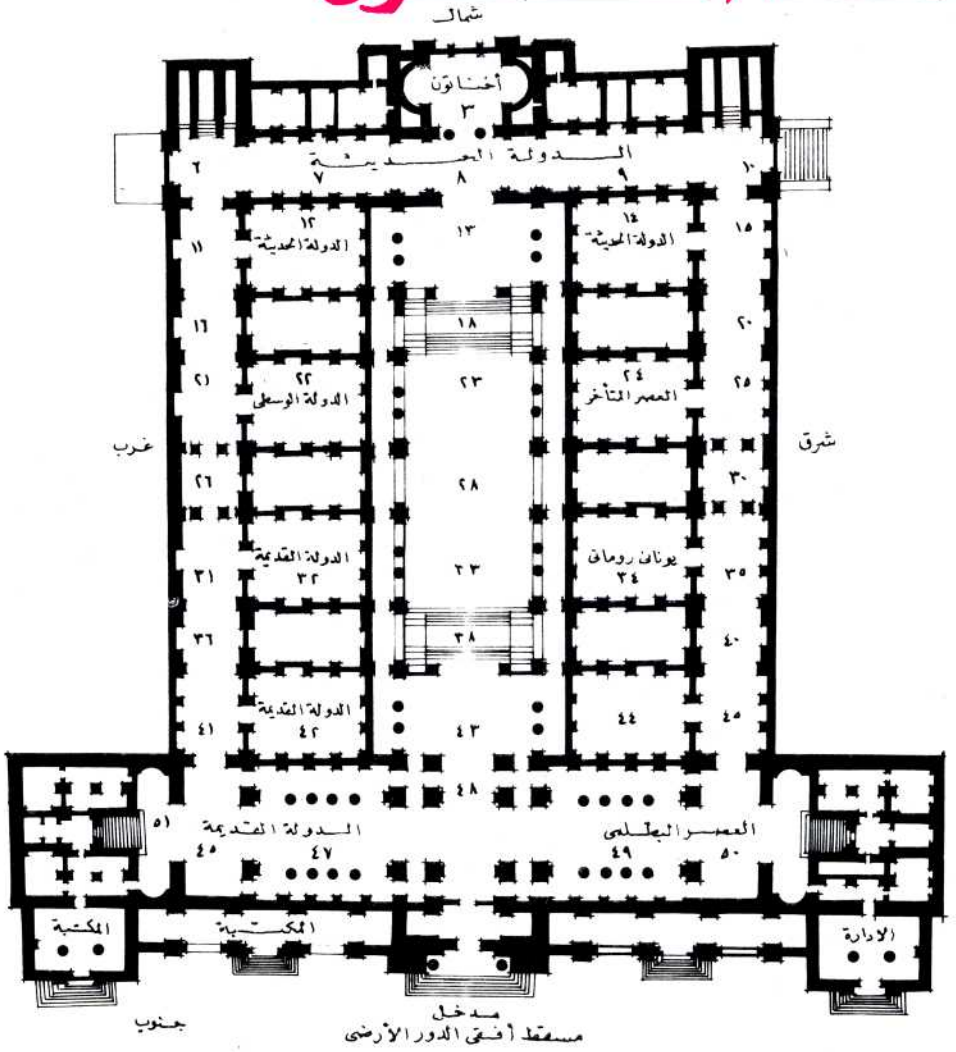

د . محمد صالح م . چوزيف زكى

بعد الحملة الفرنسية على مصر والكشف عن حجر رشيد واخراج المجموعة الوصفية العلمية الاثرية والاجتماعية المعروفة باسم (وصف مصر) بواسطة علماء الحملة الفرنسية اصبح الاهتمام بالاثار المصرية عظيما .

وكان الحفر فى مناطق الآثار يجرى بواسطة القناصل الاجانب او ممثليهم فى مصر حيث كانوا يحصلون على فرمانات من الوالى محمد على . كما كان هناك اعتداء على هذه المناطق من الاهالى بغية العثور على الكنوز من المقابر والمعابد.وعند زيارة جان فرانسوا شمبليون لمصر فى الفترة من ١٨٢٨ - ١٨٣٠ وجه نظر الوالى محمد على لضرورة اقامة متحف للحفاظ على ثرواتها القديمة . فصدر فرمان بحماية الآثار المصرية وعدم السماح للقناصل باخذ اى شىء مثلما كان يحدث سابقا وكان ذلك فى ١٥ / ٨ / ١٨٣٥ فتكونت مصلحة الاثار المصرية واقيم متحف لحفظ الاثار فى القاهرة والحق هذا المتحف بالمدرسة المدنية فى حديقة الازبكية . ثم انتقلت

جوانب مختلفة فى الحديقة المتحفية الملحقة بالمتحف المصرى تظهر بها القطع الأثرية المعروضة .. وبالحديقة أيضا جانب للعرض الدورى .

تمثال إمنحتب الثالث وتى - العملاقين بصالة العرض الرئيسية بالمتحف .

إحدى البرديات الهامة بالمتحف المصرى .

المجموعة بعد ذلك الى صالة فى وزارة المعارف العمومية فى القلعة لكن حدث عند زيارة ارشيدوق النمسا مكسمليان لمصر عام ١٨٥٥ ان أهداه عباس باشا مجموعة الآثار التى كانت موجودة فى متحف القلعة كلها هذه المجموعة التى اصبحت نواه قسم الاثار المصرية بمتحف تاريخ الفن بفيينا .

وفى عام ١٨٥٨ فكر ماريت الذى كان مديرا لمصلحة الآثار فى ذلك الوقت ، فى اقامة متحف يحوى الاثار المصرية فى القاهرة واختار لذلك مبنى صغيرا على شاطىء النيل فى بولاق وبعد ذلك عثر على مقبرة الملكة " ايـاح حتب " أم الملك كامس واحمس وزوجة الملك سقنن رعّ من نهاية عصر الاسرة ١٧ وبداية الدولة الحديثة فى منطقة ذراع ابو النجا بالبر الغربى بالاقصر وفى هذه المقبرة عثر على كثير من الحلى الذهبية والادوات الجنائزية نذكر منها أساور الملكة وعقودها ونماذج لقوارب فضية وبلطة للملك احمس الاول وبعد الحصول على هذه القطع الاثرية اتخذت خطوات جاده لبناء متحف خاص بالاثار المصرية .

ونتيجة للوعى والاهتمام المتزايد للحفاظ على اثارنا المصرية والتفكير الجدى فى اقامة متحف كبير للحفاظ عليها وعرضها العرض اللائق خاصة بعد أن اغرقت مياه الفيضان مبنى متحف بولاق تم نقل القطع الاثرية فى عام ١٨٩١ الى قصر الجيزة الخاص باسماعيل باشا وكان مكان حديقة الحيوان وحديقة الاورمان هذه المجموعة هى التى انتقلت بعد ذلك الى المتحف الحالى .

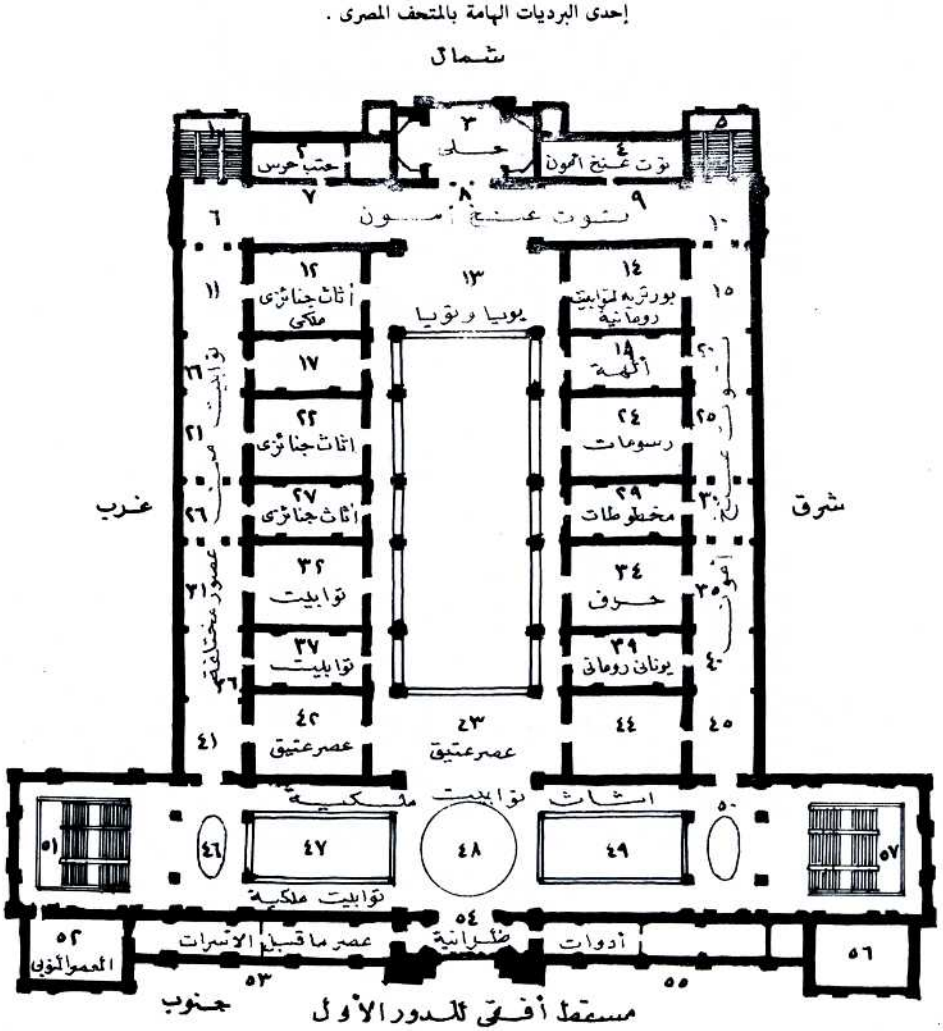

كرسى العرش من مجموعة توت عنخ آمون - تم ترميمه ترميما دقيقا .

بعض آثار توت عنخ أمون مع تفصيل لظهر الكرسى .

وقد صمم المتحف المصرى الحالى المهندس الفرنسى مارسيل دورنون الذى فاز فى مسابقة عالمية لتصميم المتحف المصرى وبدأ فى البناء عام ١٨٩٧ وتم الانتهاء من بنائه وافتتاحه فى ١٥ نوفمبر عام ١٩٠٢ .

وينقسم المتحف المصرى الى سبعة اقسام :

القسم الأول : ويضم آثار توت عنخ أمون .

القسم الثانى : ويضم آثار عصر ماقبل الاسرات وعصر الدولة القديمة .

القسم الثالث : ويضم آثار عصر الانتقال الاول وعصر الدولة الوسطى .

القسم الرابع : ويضم آثار عصر الدولة الحديثة .

القسم الخامس : ويضم آثار العصر المتأخر والعصر اليونانى الرومانى .

القسم السادس : ويضم العملة والبردى .

القسم السابع : ويضم التوابيت والجعارين .

وتعرض الآثار بالمتحف حسب التسلسل الزمنى للتاريخ المصرى القديم بصفه عامة وقد يحتوى القسم الواحد على مجموعات مختلفة من القطع الاثرية وهى مرتبة ترتيبا نوعيا وليس زمنيا .

هذه القطع الاثرية معروضة داخل فترينات ومزودة ببطاقات شرح موضح فيها وصف الاثر وعصره والمادة المصنوع منها ومصدره وهى

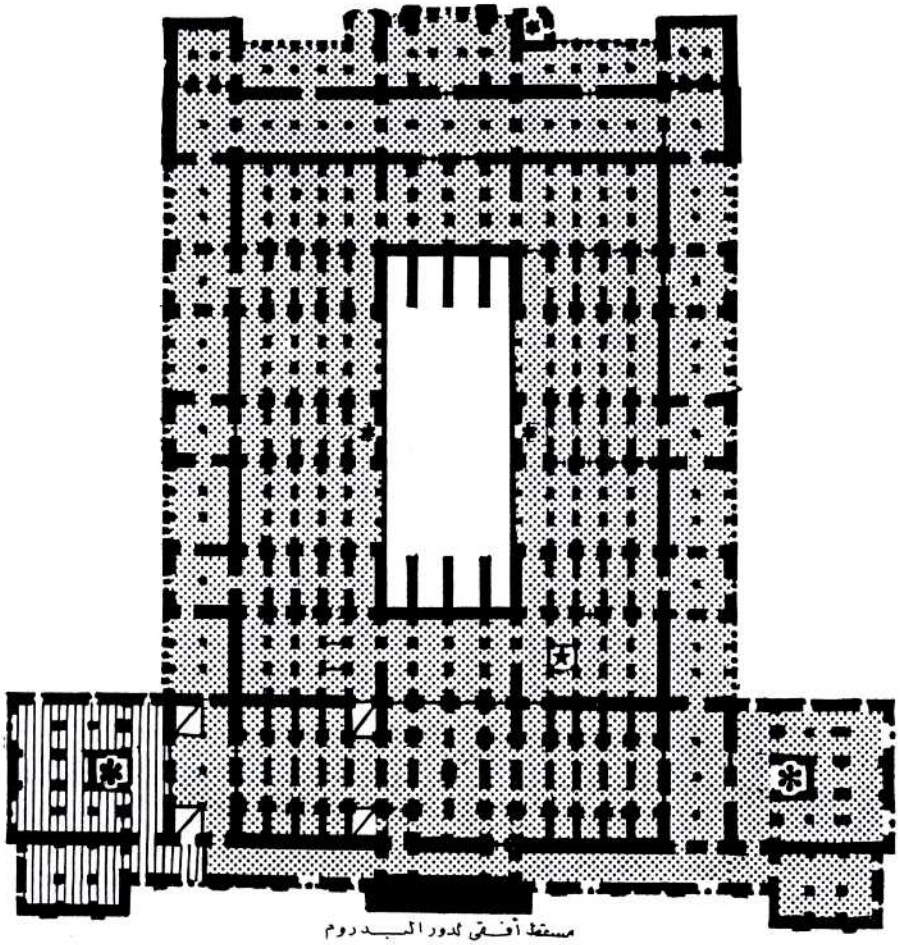

مسقط أفقى لدور البدروم

تمثال حتشبسوت تم وضعه فى مقدمة قسم الدولة الحديثة .

تمثال القارىء من الخشب الملون (دولة قديمة) .

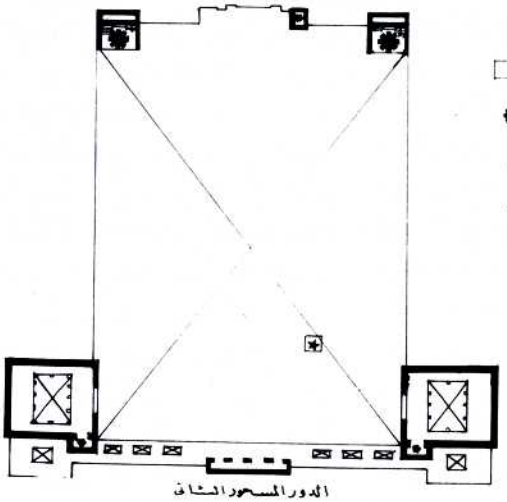

مسقط أفقى الدور المسحور الثانى .

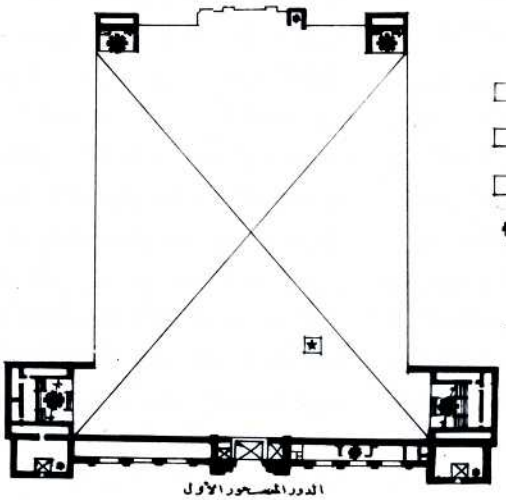

مسقط أفقى الدول المسحور الأول .

مكتوبة بثلاث لغات العربية ـ الانجليزية ـ الفرنسية وهناك بعض القطع الاثرية الكبيرة الحجم والثقيلة معروضة خارج فترينات ومزودة ايضا ببطاقات الشرح التوضيحية .

الوصف المعمارى للمتحف

إفتتح المتحف المصرى كما ذكرنا من قبل فى عام ١٩٠٢ وقد كان يراعى فى بداية القرن العشرين إنشاء المبانى على الطراز الإسلامى المملوكى الغنى بالزخارف أو على الطراز الكلاسيكى الرومانى حيث تظهر روعة المنحنيات وإنسياب الأعمدة والكرانيش بالواجهات مع زخرفتها أيضا بالتماثيل والكتابات البارزة والحليات والرنوك وذلك لإظهار عظمة وقوة البناء وأهميته التاريخية والثقافية والحضارية .

إستعمل الحجر والدبش فى بناء المتحف المصرى فقد كانت طرق الإنشاء فى هذه الفترة تعتمد على الحوائط الحاملة . ويتراوح سمك الحوائط من ٨٠, إلى ١,٢٠ متر بالإضافة إلى الدعامات والأعمدة المنتشرة بالمتحف والتى تحدد القاعات والممرات الرئيسية والثانوية . اما الأسقف فقد صنعت من الخرسانة المسلحة والكمرات الحديدية وقد صمم المتحف المصرى على الطراز الكلاسيكى حيث يظهر المدخل بوضوح متوسطا الواجهة ويمكن الوصول إليه بعد أن يصعد الزائر عدة درجات مارا بحديقة المتحف التى تتوسطها نافورة جميلة وحولها نباتات البردى واللوتس .

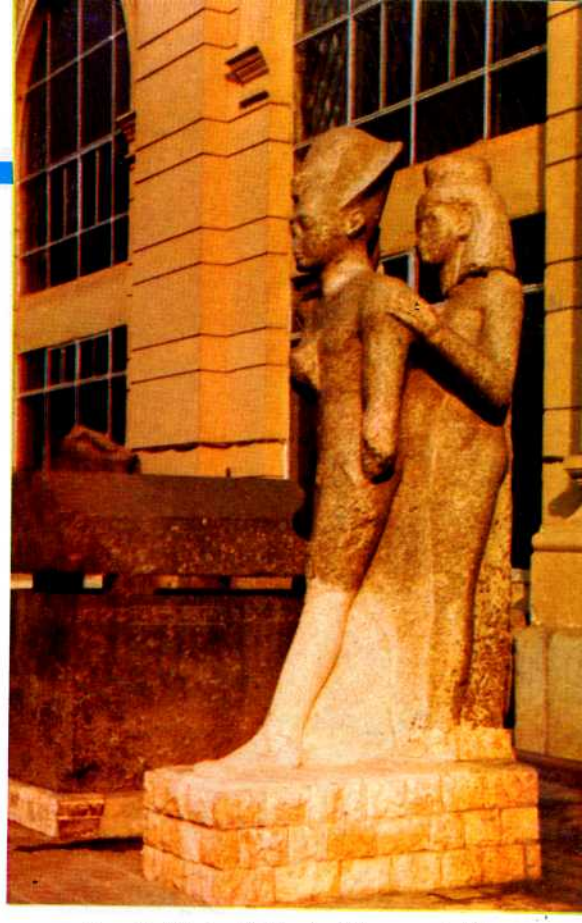

تمثال لرمسيس الثانى فى حماية إحدى الإلهات . وهو

تمثال فريد أعيد ترميمه ووضع فى الحديقة المتحفية .

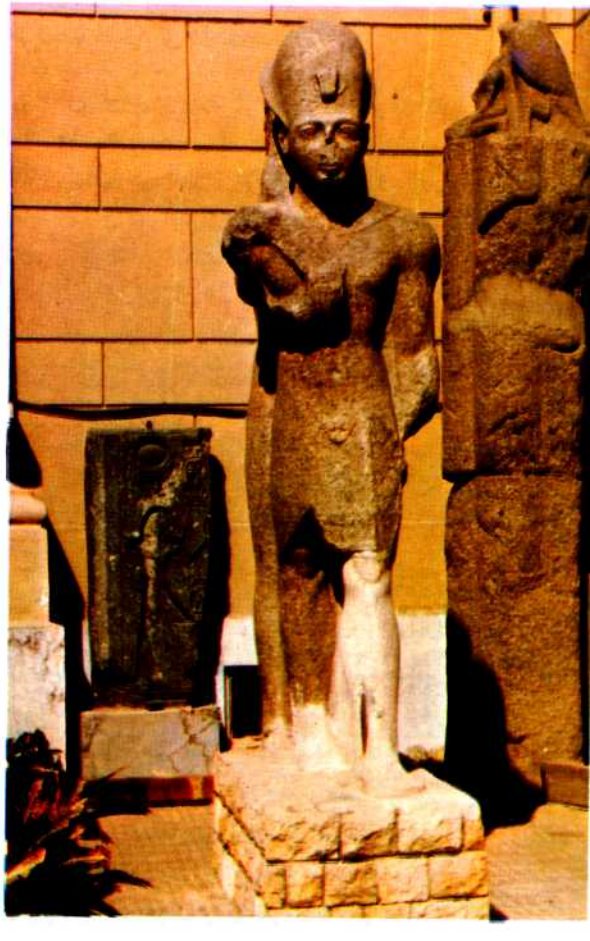

يعتبر المسقط الأفقى للمتحف المصرى على شكل حرف (T) والواجهة تمتد بطول ١١٥ متراً تقريبا وبإرتفاع ٢٢م وتتكون من فتحات متماثلة على جانبى المدخل كما يوجد مدخلان آخران إلى أقصى اليمين واليسار خصص أحدهما للموظفين .

ويوجد على جانبى المدخل الرئيسى غرفة إستقبال لكبار الزوار وحجرة الامانات ثم مراكز لبيع النماذج والهدايا والكتب العلمية . يصل الزائر بعد ذلك الى صالة التوزيع والارشاد وقد غُطيت من أعلى بقبة نصف دائرية بها فتحات تسمح بالإضاءة الطبيعية بالإضافة إلى الإضاءة الصناعية . وترتكز هذه القبة على أربعة دعامات تمتد إلى أعلى بإرتفاع المتحف ، وهى بذلك تسمح بالاتصال الرأسى بين الدورين الارضى والاول وقد خصصت هذه الصالة حاليا للمعارض الدورية التى تقام كل شهر بالمتحف أما الجزء الذى يتوسط المتحف بالدور الارضى وبارتفاع المتحف الكلى فتبلغ مساحته ١٦ × ٤٥ متر مربع تقريبا ويقع على مستوى منخفض عدة درجات عن أرضية الدور الارضى ، وقد أعد العرض به على أن يكون شبيها بالمعابد المصرية القديمة ويشتمل على التماثيل الضخمة والبوابات مثل تمثالى امنحتب الثالث وزوجتة تى ، وسقف هذا الجزء من المتحف على شكل جمالون مغطى بالبلاط الزجاجى الذى يسمح بكمية من الضوء الخافت وهو المطلوب لاضفاء جو من الرهبة التى كانت تتمتع بها المعابد المصرية القديمة . ويعتبر هذا الجزء هو مركز المتحف حيث صفت على جوانبه الممرات والقاعات التى تبدأ من اليسار عند المدخل وتلتف حتى تصل الى المدخل مرة أخرى تسلسل تاريخى مبتدئا بعصور ما قبل الاسرات ثم الدولة القديمة فالوسطى والحديثة ثم العصر المتأخر. وقد روعى فى القاعات ان تكون ذات فتحات فى الاسقف بحيث أصبح الدور الاول بالمتحف عبارة عن ميزانين (دور مسحور) فى عدة اجزاء منه .

ويتراوح ارتفاع قاعات الدور الارضى مابين ٧ أمتار الى ٨ امتار فى بعض ممرات وقاعات ثم يصل فى بعض القاعات الاخرى الى ١٥ م ويصل اقصى ارتفاع الى ٢٢ متر وذلك فى القاعة الرئيسية السابقة الذكر والتى تحتوى على الاثار الضخمة ويصل عدد قاعات المتحف الى ١٠٧ قاعة للعرض وبعكس مانجد بالطابق الارضى من تماثيل ضخمة فان الطابق الاول او الميزانين به التماثيل الصغيرة والحلى ومجموعة اثار توت عنخ امون بالاضافة الى حجرة المومياء . ومعظم قاعات الدور العلوى تطل على القاعات السفلية لاتاحة الفرص للزائرين للنظر والرؤية التفصيلية للأجزاء العليا من التماثيل الضخمة وهى بذلك تضفى نوعا من الحيوية للعرض المتحفى . أما البدروم الواقع اسفل الدور الأرضى فيتكون من عده أقبية متقاطعة ترتكز على الدعامات والحوائط الحاملة وذلك لإحتواء القطع الأثرية الضخمة ذات الأوزان الثقيلة .

وقد روعى عند إنشاء المتحف سهولة المرور والحركة والإتصال المرن بين أجزائه المختلفة فأقيمت فى أركانه الأربعة سلالم تسهل حركة الإتصال بين الطابقين الأرضى والعلوى كما زود المتحف بثلاثة أبواب جانبية كبيرة ومؤمنة وذلك لدخول وخروج القطع الأثرية الكبيرة الحجم وذات الأوزان الثقيلة وهذه الأبواب مغلقة ولاتفتح إلا عند الحاجة. ويشتمل المتحف بالإضافة إلى قاعات العرض المتحفى على مكاتب الإداريين والأمناء وقسم للتصوير ومكتبة كبيرة تحتوى على العديد من المؤلفات العريقة .

تطوير المتحف المصرى

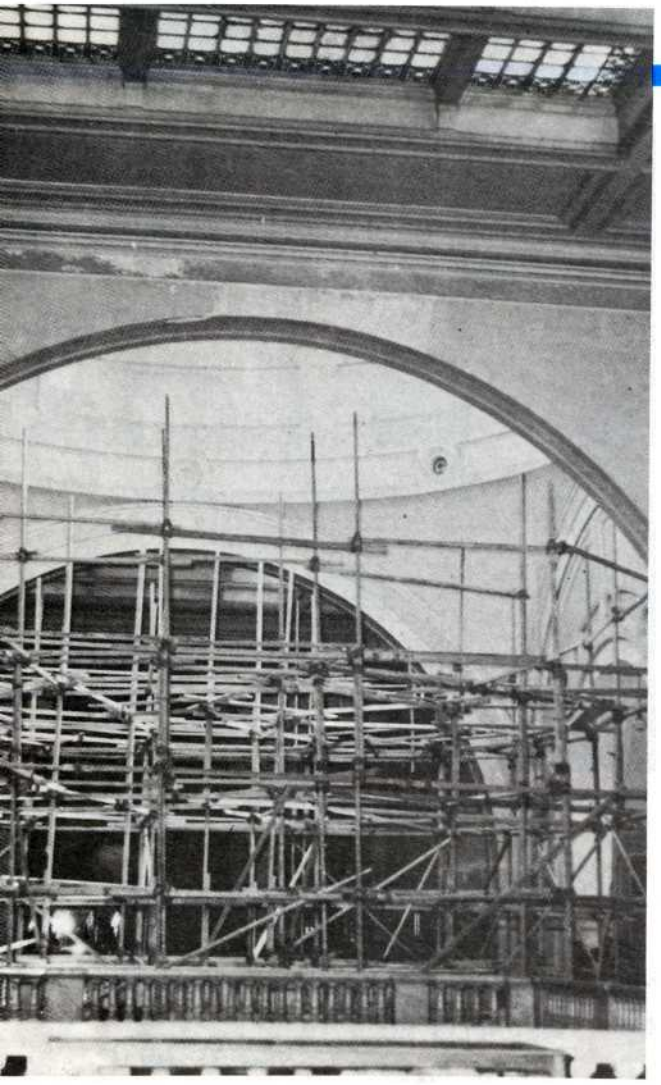

ترميم وإعادة طلاء القاعات الداخلية بالمتحف .

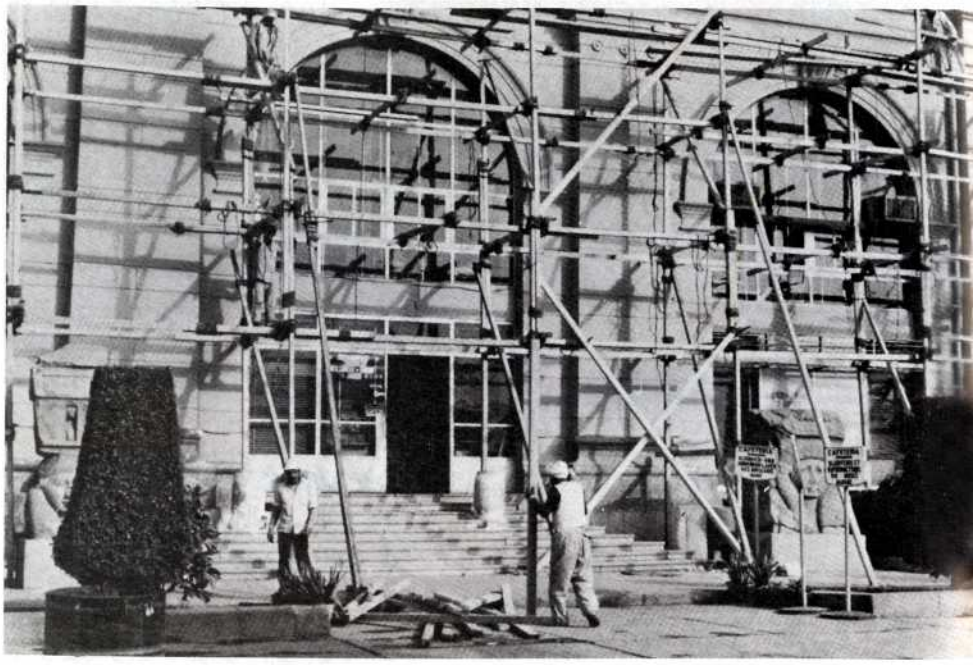

إعادة طلاء واجهات المتحف المصرى .

المرحلة الأولى

منذ إفتتاح المتحف عام ١٩٠٢ لم تحدث أية عمليات لتجديد أو تجميل المبنى أو تطوير أساليب العرض كما ظلت كثيرا من بطاقات الشرح تحتوى على معلومات خاطئة متجاهلة تماما تقدم علم الآثار بخطوات مذهلة .

ورغم النقد الدائم والمستمر من الداخل والخارج ظل المتحف على حاله حتى بدأت هيئة الآثار المصرية فى نوفمبر سنة ١٩٨١ فى تنفيذ عملية تطوير المتحف المصرى بالجهود الوطنية البحتة لرجال هيئة الآثار المصرية .

ومن الجدير بالذكر أنه فى إجتماع اللجنة الدولية الإستشارية الخاصة بتطوير المتحف المصرى تم إعتراض الإدارة الهندسية على المشروع المقدم من المجلس الدولى للمتاحف (ICOM) حيث أنه كان يستهدف إجراء تعديلات جوهرية فى التكوين والشكل المعمارى للمبنى . وقد رُفض ذلك حيث إن المتحف المصرى بمبناه الحالى يعتبر من المتاحف القليلة فى العالم الذى بنى وصمم ليكون متحفا (أغلب متاحف العالم عبارة عن قصور قديمة تم تحويلها إلى متاحف مثل متحف اللوفر بباريس والمتحف المصرى ببرلين الغربية والمتحف المصرى بميونخ .... الخ) . وعلى ذلك فقد توقف المشروع لمزيد من الدراسة .

ولما كانت الضروريات القومية والعملية تقتضى مواجهة التدهور الشديد فى أوضاع المتحف المصرى سواء بالنسبة للعرض أو الخدمات الذى كان يسبب حرجا أمام السياحة العالمية .

وفى أطار خطة الأثار التى بدأت بتولية الدكتور / أحمد قدرى لرئاسة الهيئة بعمل خطة شاملة لتطوير متاحفنا الرئيسية والإقليمية وإنشاء متاحف جديدة مبنية على فلسفة ورؤية متحفية رفيعة سواء فى الخدمات أو العناصر المتحفية فقد تم إجراء تطوير مرحلة أولى للمتحف المصرى مع الإستفادة بقدر الإمكان من عناصر الدراسة التى قدمها المجلس الدولى للمتاحف .

ولما كان ذلك التصور واضحاً أمامنا وبصورة جلية فقد بدأنا فورا فى أعمال التطوير وبإختصار شديد شملت أعمال التطوير الآن :

الأرضيات :

كانت أرضيات المتحف المصرى (فيما عدا صالة المدخل) للدور الأرضى عبارة عن خرسانة عادية مصنعة بطريقة بدائية وبها بعض الحفر من كثرة الإستعمال وطول الزمن وسوء الصناعة وكانت هذه الحفر تتسبب فى تعثر الزوار خصوصا كبار السن من الأجانب (وهم الغالبية العظمى من الزوار) مما يتسبب عنه أضرار وعلى ذلك فقد تم إزالة هذه الطبقة وتم عمل أرضيات من الرخام الكرارة الأبيض بمقاس ٦٠ × ٦٠ سم - تم ذلك بمسطحات حوالى ٥٠٠٠ خمسة آلاف متر مربع وقد أدى - تغيير هذه الأرضيات إلى أضفاء الجمال والروعة للعرض علاوة على راحة الزوار للتحرك داخل

مقصورة البقره والتى أعيد تطويرها وهى من عصر تحتمس الثالث .

المتحف ... الخ . هذا علما بأن جميع متاحف العالم لايوجد بها من يستخدم الخرسانة فى الأرضيات ولكن يستخدم الرخام والجرانيت والمواد ذات القدرة على تحمل الإستهلاك وفعل التقادم بالزمن فى تغطية الأرضيات .

أرضيات الدور الأول :

كان جزء من هذه الأرضيات عبارة عن بلاط موزايكو ٢٠ × ٢٠ . والجزء الأخر مغطى ببعض الأرضيات الفنيل وجزء آخر مغطى بالموكيت (القابل للحريق) .

وعلى ذلك فقد تم إزالة الموكيت والفنيل القديم المتهالك وتم تغطية جميع الأرضيات بالبلاطات الفنيل (قنالتكس) وقد تم تغطية حوالى ١٠٠٠٠ عشرة ألاف متر مربع بلون بيج وباسلوب يتناسب مع العرض .

الدهانات الداخلية والخارجية :

كانت حوائط المتحف ذات الوان غير متناسقة فمنها الأزرق واللبنى والوردى وهى ألوان لاتصلح إطلاقا فى حوائط المتاحف بصفة عامة . علاوة على تدهور حالة الحوائط نتيجة للتكسير أو الأتربة العالقة بها لعدم محاولة دهان هذه الحوائط منذ تاريخ إنشاء المتحف . وقد تم عمل عدة تجارب للألوان إلى أن تم إختيار لون محايد للحوائط الداخلية والخارجية وقد تم إختيار اللون البيج وهو سائد استخدامه فى المبانى التاريخية وكان يستعمل فى المبانى التى اقامها محمد على علاوة على أنه يشبه فى لونه الحجر الرملى الذى كان يستخدمه المصرى القديم وتعميم ذلك اللون فى جميع المتاحف بعد ذلك .

وبعد ترميم الحوائط والزخارف التى كان يتحلى بها المتحف كمنشأ معمارى ، تم دهان جميع الحوائط والأسقف بهذا اللون المحايد بحيث أصبحت المساحة الكلية التى تم دهانها حوالى تسعين ألف متر مربع من الحوائط الداخلية والأسقف والحوائط الخارجية والقباب والشخاشيخ .... الخ .

فتارين العرض :

أغلب فتارين العرض من أخشاب الماهوجنى وهى أخشاب غالية الثمن وكانت مدهونة بطبقات من الدهانات دون نظافة وقد كانت الأخشاب مغطاة بطبقة من القاذورات لايمكن معها معرفة نوع الأخشاب المصنوع منها الفترينات .

وعلى ذلك فقد تم كشط فترينة واحدة أولا لمعرفة نوع الأخشاب وعلى ذلك تقرر كشط جميع الفتارين وإعادة تلميعها بالأستر (دون الدهان) وأصبحت الفترينات بعد معالجتها بهذه الطريقة عبارة عن قطعة فنية من الخشب ساعدت على إضفاء الجمال والبهاء على الأثر بعد ان كانت مصدرا للقتامة والأساءة للعرض وقد تم معالجة أكثر من ألف فترينة علاوة على إضافة فتارين جديدة .

دورات المياه :

كانت دورات المياه بالمتحف المصرى فى حالة سيئة جداً ومتدهورة - لدرجة أنها أصبحت لاتؤدى الغرض منها . وبالطبع فقد لزم تجديدها بغرض تحسين ورفع مستوى الخدمة للزوار ولذلك فقد تم عمل دورتين للمياه جديدتين إحداهما للسيدات والأخرى للرجال . وقد تم تنفيذهما على أحدث طراز وبأجود أنواع المواد من رخام وسيراميك .

كما تم إصلاح الدورات القديمة وإنشاء دورات خاصة بالموظفين بإستخدام النظم الحديثة كما تم إنشاء دورات مياه خاصة للشرطة والحراسة والسعاه .

شبكات المياه والمجارى :

تم عمل شبكة جديدة للصرف (لم يكن هناك شبكة للمجارى) وتم عمل شبكة تغذية للمياه . وهذه الشبكات غطت جميع تصاريف مجارى المتحف وأيضا التغذية بالمياه .

شبكة الكهرباء :

لقد كانت التوصيلات الكهربائية فى المتحف المصرى فى حالة سيئة وبدائية وغير مأمونه فقد كانت الأسلاك خارج الحائط موصلة للإضاءة من

قناع توبا الذى أعيد ترميمه ووضعه فى المعرض الدورى (من عصر امنحتب الثالث)

مكان إلى آخر بأسلوب بدائى وكانت تشبه الأسلاك التى توضع مؤقتا فى سرادقات العزاء وهى علاوة على منظرها المنفر والغير مقبول كانت تشكل خطرا داهما على المتحف .

وعلى ذلك فقد أزيلت جميع هذه الأسلاك واستعيض عنها بشبكة داخل الحوائط وتم تغيير جميع وحدات الإضافة داخل فترينات العرض وإعادة تركيبها بطريقة تضمن سلامة المعروضات وحسن توزيعها لإظهار جمال القطع الأثرية وتوزيع الضوء التوزيع الجمالى لابراز المعروضات سواء داخل الفترينات أو خارجها .

المصعد :

تم إزالة المصعد القديم المعطل تركيب مصعد حديث حمولة ٣,٥ طن وذلك لإستخدامه فى نقل القطع الأثرية الثقيلة . كما يستخدم فى نفس الوقت لنقل المعوقين .

المولد الكهربائى - والمحول :

تم تركيب ثلاثة محولات وذلك لإمكان تغذية المتحف من عدة مصادر كما تم تركيب مولد كهربائى لتجنب إنقطاع التيار الكهربائى فى أى وقت ويعمل تلقائيا فى تغذية المتحف بالإضاءة دون أن تتأثر الزيارة بسبب إنقطاع التيار العام وذلك أيضا يدعم الأمن بالمتحف .

الموقع العام :

بعد إزالة المخلفات من حول المتحف إتضح أنها كانت تغطى بعض القطع الأثرية المهملة . وعلى ذلك فقد تم تجميع هذه القطع الأثرية - بعد ترميمها - داخل المتحف وحتى لاتتأثر بالهواء الخارجى وتم إعادة تنسيق الحديقة وعمل عرض متحفى خارجى بالحديقة لتصبح أول حديقة متحفية لعرض الاثار المصرية أمام المتحف . وتم عرض عشرات القطع الأثرية بتنسيق بديع فى هذه الحديقة وقد تم الإهتمام أيضا بالنافورة الخارجية وكسوة الجزء الدائرى منها بالجرانيت وترميم الأرضيات وإعادة تنسيق المزروعات كما تم

قبر ماريت وحوله تماثيل لأهم علماء المصريات الراحلون .

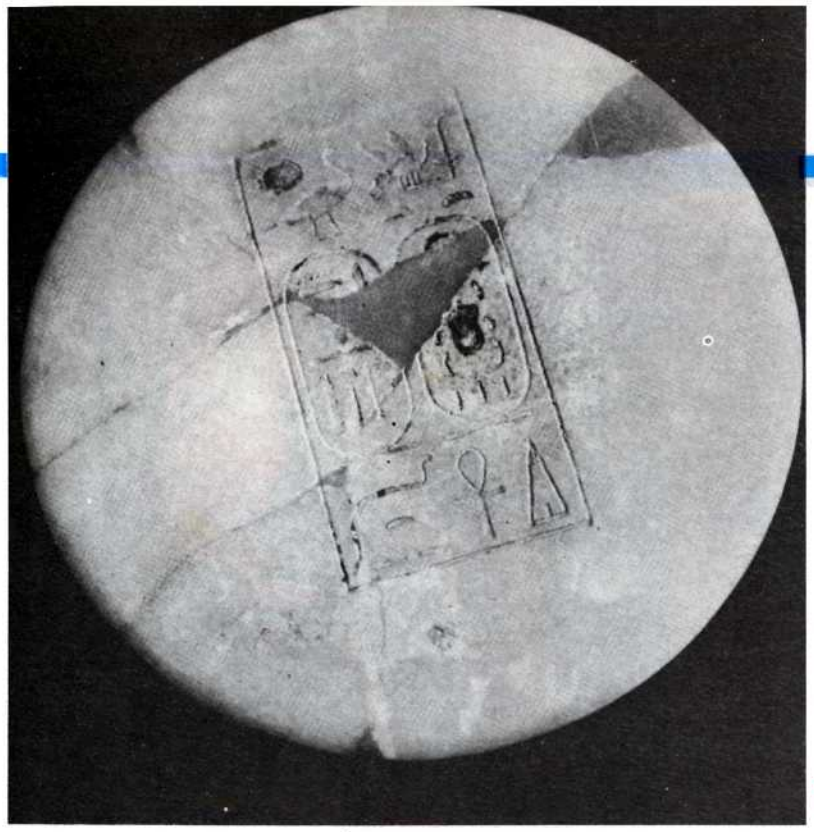

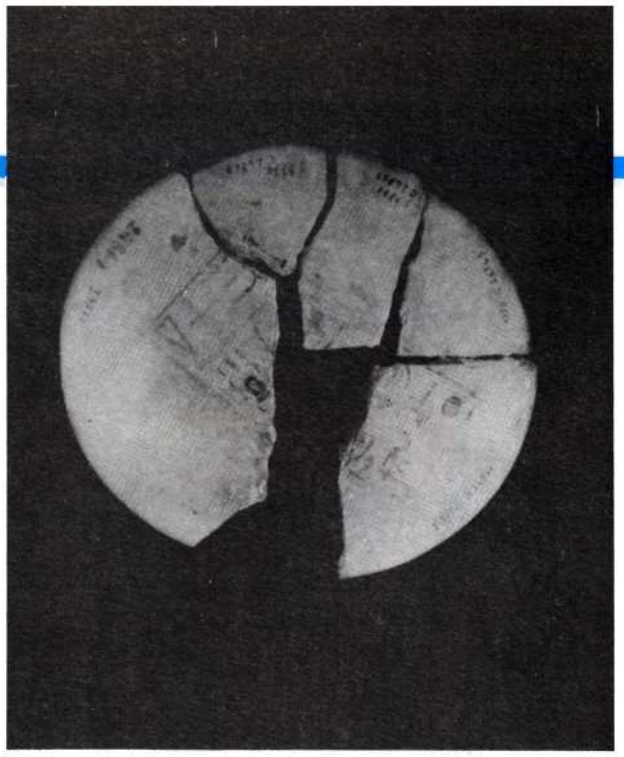

ترميم طبق من الألباستر (ترميم دقيق) .

إعداد مشهد تذكارى لكبار الأثريين من مصريين وأجانب فى مقبرة ماريت وتم عمل تماثيل لكبار الأثريين الراحلين مثل الدكتور سليم حسن والدكتور لبيب حبشى والدكتور سامى جبره والدكتور غنيم والدكتور أحمد باشا كال .

واستحدث فى المتحف أيضا غرفة لكبار الزوار وغرفة للأمانات كا تم عمل غرفة للتذاكر على السور الخارجى وذلك لضمان عدم الزحام على باب المدخل الرئيسى للمتحف وقد سهل ذلك الزيارة دون عوائق وتحقيق إنسياب دورة الزيارة والمظهر العام أمام مداخل ومخارج المتحف .

وهناك أيضا الكثير من الأعمال التى لم يتسع المجال لذكرها وهى أعمال كانت ضرورية وعلى سبيل المثال لا الحصر كانت هناك مخلفات من دبش واسفنج وأخشاب متراكمة داخل بدروم المتحف وكانت تعرض المتحف للخطر . وقد تم نقل حمولة أكثر من مئة سيارة نقل من داخل البدروم إلى مخازن الهرم وبذلك تم إخلاء البدروم من المهملات والتى كانت تعرضه لخطر محقق وإضافة مساحة جديدة يمكن إستغلالها .

كذلك تم تثبيت البوابات الرئيسية التى كانت تعرضه للإنهيار . هذا وقد تمت جميع الأعمال المعمارية (دون الترميم الدقيق) بتكلفة قدرها ٨٦٥,٩٠١ ثمانمائة وخمسون وستون ألف وتسعمائة وواحد جنيه شاملة ثمن المصعد والمحولات والمولد وغرف المحولات والمولد .

تم عمل تعديلات جوهرية فى أسلوب العرض المتحفى خاصة فى مجموعات توت عنخ أمون والدولة القديمة وإبرزت الاثار المصرية من بين الشوامخ الأثرية إبرازا يجعل من زيارة المتحف سواء للمصريين أو الأجانب لها تأثيرا تعليميا وثقافيا واضحا . وتم فى هذا الصدد ترميم مئات من القطع الأثرية التى لم ترمم من قبل سواء من الأحجار أو الأخشاب أو البردى فى أكبر حركة ترميمية للقطع الأثرية فى تاريخ المتحف المصرى كا تم تخفيف تكدس الاف من القطع الأثرية كا تم تجديد جميع بطاقات الوصف الأثرى وعمل الالآف الجديدة منها بعدة لغات إنجليزية - فرنسية - وعربية .

كا تم تأمين البدروم وتنسيق الأثار المخزنة فيه داخل دواليب صاج لمنع أى أضرار قد تنشأ مثل الحرائق وقد تم وضع الآثار بأسلوب عرض مناسب يسمح بالدراسات العلمية المتخصصة للذين يحضرون من جميع أنحاء العالم للدراسة والبحوث .

وقد كان مقدرا لهذه الأعمال ملايين الدولارات طبقا لتقدير المجلس الدولى للمتاحف العالمية (الايكوم) وبالإسراع فى هذه الأعمال حققت الهيئة المكاسب الآتية :

- توفير أتعاب الإستشاريين والمهندسين الأجانب والمصرين حيث تمت جميع هذه الأعمال بمعرفة مهندسى الهيئة دون الإستعانة بأجنبى واحد .
- تمت هذه الأعمال بالأسعار السائدة فى ذلك

رأس صقر من الذهب .

تمثال توت عنخ آمون (مازال فى مرحلة الترميم)

ترميم تمثال حامل الحقيبة الحبشى .

الوقت دون إضافة لمقابل التضخم وزيادة الأسعار العالمية .

- أمكن زيادة رسم دخول المتحف المصرى .

- زيادة الدخل للمتحف نتيجة لزيادة الزوار الأجانب والمصرين (تتراوح الزيادة بين ٢٥ ، ٥٥ ٪) . هذا ونتيجة للإسراع فى هذه الأعمال تم وضع المتحف المصرى على مستوى يليق به كأكبر متحف للآثار المصرية فى العالم وأهم مركز جذب سياحى فى مصر كما كانت هذه المرحلة من التطوير محل إحترام وتقدير من جميع المراكز العلمية والثقافية والسياحية والأثرية فى مصر والخارج بما فى ذلك اللجنة الإستشارية الدولية لتطوير المتحف المصرى .

- نتيجة لإعادة توزيع العرض وزيادة الاضاءة أمكن الوصول إلى جميع صالات المتحف مما أتاح للزائر فرصة مشاهدة جميع المعروضات وقد أدى ذلك إلى تكرار زيارة السائح المصرى ليتمكن من مشاهدة صالات العرض .

- وقد أصبح المتحف المصرى فى شكله الجديد وبعد التطوير يعتبر من أجمل متاحف العالم . ونتيجة لنظافة المتحف وتزويده بالخدمات أصبح العاملون يشعرون بإحترام للنفس وللمتحف مما كان له أثر فى زيادة الخدمات التى يقدمونها .

وجدير بالذكر أن جميع أعمال التطوير التى تمت فى المرحلة الأولى بالمتحف المصرى تمت جميعها دون أن يغلق المتحف أبوابه أمام الزائرين من مصرين وأجانب ...

ويتم الآن اجراءات التعاقد مع المكتب العربى للتصميمات الهندسية والذى تم إختياره طبقا للإجراءات المحددة بالإتفاقية المعقودة مع البنك الدولى للإنتهاء من الرسوم التنفيذية اللازمة للطرح فى مناقصة عامة لتنفيذ المرحلة الثانية من تطوير المتحف المصرى والتى ستتكلف حوالى إثنى عشر مليون دولار منها خمسة ملايين دولار يقدمها البنك الدولى وستشمل أعمال التطوير فى هذه المرحلة ...

١ - بناء جناح غربى للإدارة والمعامل الترميمية والفنية والمكتبية والخدمات الثقافية والسياحية الأخرى .

٢ - زيادة مساحات العرض داخل المتحف ببضع ألاف من الأمتار المربعة .

٣ - إعداد صالات لاستقبال الزائر بالنسبة لكل قسم بها شرح ومقدمة لكل ماسوف يراه فى هذا القسم .

٤ - زيادة مساحة الحديقة المتحفية خاصة فى الجزء الشمالى المطل على ميدان عبد المنعم رياض والإكثار من قطع العرض بها بحيث يتم الأفراج عن العديد من الأثار المخزنة مع إيجاد عرض أكثر تطورا لهذه القطع .

٥ - إنشاء وحدة للتكييف المركزى . ووضع أجهزة للإنذار المبكر والأطفاء الآلى .

٦ - تزويد المتحف بشبكة تليفزيون داخلية للرقابة وأحكام السيطرة الأمنية .

٧ - إدخال نظام أضاءة جديدة جمالية توظف أساسا لاعطاء أعلى تأثير جمالى للمعروضات بحيث نصل فى النهاية إلى أرقى سبل العرض المتحفى العالمية ذات التأثير الثقافى والحضارى الذى يليق بأعظم حضارات العالم ...

المرحلة الثانية للتطوير

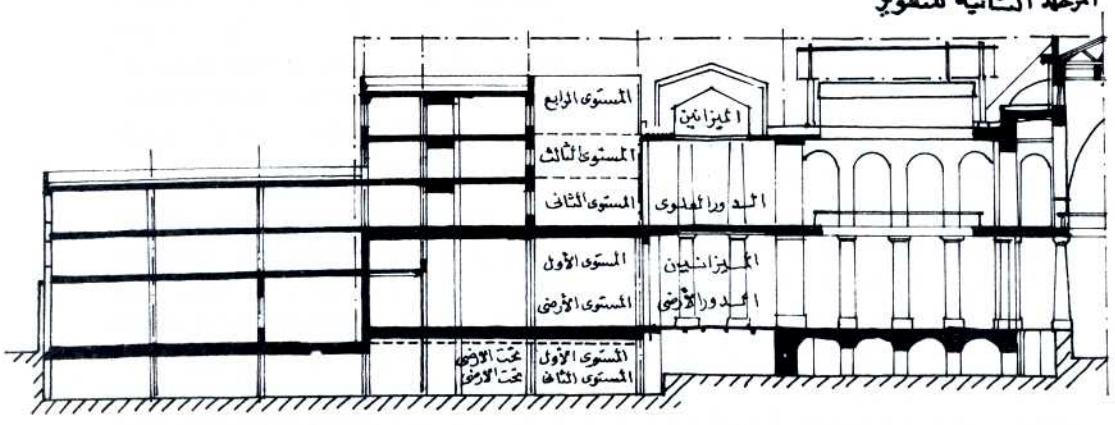

المبنى الرئيسى — الانشاءات الحديثة

قطاع عرضى يوضح الجزء المضاف فى المرحلة الثانية للتطوير

Synopsis

The Egyptian Museum is the subject taken up at great length in this issue. The subject treats how the museum came to be established, the architectural description of the museum, and the different phases of its development.

After the French Campaign on Egypt had taken place, and Resetta Stone had been discovered, and the scientific descriptive social and archaeological compilation well-known as «Description of Egypt» by the scholars of the French Campaign had been published, concern for the Egyptian antiquities became so great.

Excavations in the archaeological areas were, then, carried out by foreign consuls or their representatives in Egypt by virtue of permits they used to get from Moh. Aly, the ruler of Egypt. When Jean Francois Champollion visited Egypt during the period 1828 — 1830 he turned the eyes of the ruler to the necessity of establishing a museum for preservation of the ancient riches of Egypt. Then it was decreed that consuls are not allowed to take away any thing of the antiquities, and the Administration of Egyptian Antiquities was founded, as also a museum was established in Cairo in 1835, for preservation of ancient monuments.

In view of the increasing awareness and interest in the preservation of our Egyptian antiquities, the new museum passed through various stages of development until the existing Egyptian Museum was built on its present site in order to put the exhibits on proper display. It was designed by a French architect and inaugurated in 1902.

Architectural description:

The Egyptian Museum is designed in the classical style, in which the entrance is clearly visible in the middle of the facade, and it can be reached after the visitor climbs up some steps, and after crossing the garden of the museum, amid which there is a beautiful fountain.

The ground plan of the Egyptian Museum is T-shaped. On both sides of the main entrance there are a VIP lounge, a baggage check-room, and a centre for selling models, gifts, and scientific books. Then the visitor gets to the hall of distribution and guidance, covered by a semicircular dome that allows natural light as well as artificial illumination. The dome rests on four pillars that rise as high as the building of the museum, which allows vertical circulation between the ground and the first floor.

Development of the Egyptian Museum:

Since Nov. 1981, the Egyptian Antiquities Organization has embarked upon an operation to develop the Egyptian Museum through the purely national efforts of its employees. Within the framework of the comprehensive antiquities plan to develop our national and regional museums, and to establish some new museums based on an exquisite view as to both services and museum elements, a phased plan to develop the Egyptian Museum was carried out. The first phase included, in short, the following accomplishments:

The floors: They were made of karara white marble (60 X 60 cm. tiles) on the ground floor. As to the floors of the first storey, some of which were made of 20 X 20 cm. mosaic tiles and the others were covered partly with vinyl tiles and partly with combustible carpet, all the old worn-out material was removed and the floors were covered with new vinyl tiles.

Interior and exterior painting: Walls of the Museum were all painted in unsuitable colours, like blue and pink. Moreover, the walls were in a very bad state as a result of breaking and dustiness. They were repainted in one reutral colour (beige) both in the interior and in the exterior, after doing the necessary restorations for walls and decorations.

Show windows: They are made of expensive fine mahogany, and covered with very bad paints. But they have been scratched off so as to clean them, and then they have been repainted, after being treated in such a way as to make each show window a wooden work of art. Their number is more than a thousand beside some additional new windows.

Furthermore, lavatories, water supply and sewerage system, and electric connections all have been repaired and renovated. Thus, the Egyptian Museum has become, in its new shape after development, one of the loveliest museums in the world.

Editorial

INNOVATION AND RESTORATION

The word «innovation», once in a while, is mentioned, on describing restorations accomplished by Egyptian antiquities Organization to some archaeological elements, as consignificant with such restorations, which may stir up unreal visions and bring about confusion of both innovation and restoration, because restorations done by the Organization for preservation of the national heritage cannot be described as innovation. If innovation means an addition, be it architectural or technical, on the origin of which we have no authentic and incontrovertible documents before deterioration of the architectural element that has been restored, this has nothing to do with restoration, since it pertains to invention or incorrect addition that keeps the monument away from its original condition. And this is the case that absolutely dose not take place, quitex as it is a cause beyond mention in such sense, through the all-out restorations accomplished, during the last three years, to scores of tombs, tombx temples and Islamic and Coptic monuments, or to some tens of thousands of museum pieces that have been restored on the occasion of development of such museums. Before each element was restored, experts had had to consult the documents or the established historical origin of such restorations as have been done to all our museums and archaeological sights, without exception, all over Egypt.

The Antiquities Organization had documents on the history of restorations that have been done since last century in Egypt both in their various places and technical quality. Likewise, it possesses some tens of thousands of detailed and definite illustrations and documents about such restoration. Moreover, the Organization has been informed about details of the large-scale restorations in Europe, especially those that have been done after World War II. Let us cite some examples in this connection. In Egypt, fifty years ago, a French architect/restorer has rounded out the architectural elements in the burial group of Saqqara Stepped pyramid. and even set up the outer walls of such group which had fallen down perheps thousands of years ago. He, too, has reconstructed the imposing structures of Al-Karnak Temple, as also architrctural restorations were done to the Temple of the Northen Convent in which a lot of architectural elements and storeys had fallen down in the course of history. It goes without saying that such accomplishments are not innovations as they are based on the documents and well established archaeological scientific specifications, and so long as we clearly distinguish between the finished parts of peculiar architectural elements and the state of the monument prior to restoration.

In Europe, likewise, reconstruction of and restorations to entire citadels, historic palaces, and whole old quarters that had been completely demolished during World War II, do not pass for innovation as they are based on well-established documents and historical and archaeological specifications. As regards living ancient monuments in which religious ceremonies and rites are still carried out, and which as yet fulfill their original function, such as mosques and Islamic houses, or churches and historic palaces, the restoration philosophy pursued by restorers and architrcts of Europe and their confirmation of the historical character of such monuments that mostly date back to the Middle Ages and beyond, is a more liberal philosophy keeping to the living sence and the still living practices, as yet going on in such monuments. There is a necessity to give the historical genuine effects of colours, writings drawings, architectural elements, and statues, on the condition that scientific documents on the original specifications are available and must be kept to, since innovation here is to deviate from such specifications, and it is a categorically rejected invention.

The finely worked architrctural restorations, accomplished by the Antiquities Organization, are considered of the highest technical level, as judged by international restoration organizations, UNESCO'S department of world heritage, and international centres of antiquities. And while we, in Egypt, frequently feel obliged to restify old restorations, whether through replacing old plaster and concrete by new proper materials, or through correcting historical archaeological specifications for some monuments, such correction, to all standardsx, does not prevent us from cherishing a deep feeling of esteem toward those former restorers as well as activity exerted by the committee for preservation of Arab antiquities since one century ago, on both Egyptian and Islamic sites.

Dr Ahmad Kadry

Mr Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'Imary
Dr 'Aliya Sheriff
Mr. Atef Ghonem.

Dr Wafa' Assiddieq
Dr Shawqi Nakhlah
engr. Jozef Zaki
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr 'Abdullah Al-'Attar

Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hana' Nabhan
arch. Huda Fawzy

● صندوقٍ للعطر على شكل خرطوشين من أثار توت عنخ أمون .